في خطاب أمام ممثلي المنظمات الشعبية والنقابات المهنية وغرف الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة..

الرئيس الأسد: نحن في مرحلة مصيرية لا حلول وسطاً فيها.. فلا تنازل ولا تفريط ولن نكون عبيداً

من لم ير مبادرات الدولة فلن يراها في المستقبل.. والتقسيم لا يحصل على أسس جغرافية وإنما عندما يقبله الشعب

| وكالات

رفض الرئيس بشار الأسد أي طرح سياسي لحل الأزمة في سورية لا يستند في جوهره إلى القضاء على الإرهاب باعتباره «طرحاً لا معنى له ولا فرصة له ليرى النور»، مشدداً على أن صمود الشعب السوري يشكل «تهديداً حقيقياً» للمستقبل السياسي لبعض المسؤولين في الدول الداعمة للإرهاب ضد سورية، خصوصاً بعد افتضاح زيف ادعاءاتهم أمام شعوبهم بخصوص دعمهم لـ«الثوار والديمقراطية» هناك.

ولفت الرئيس الأسد إلى حدوث تبدلات «إيجابية» على الساحة الدولية ونشوء «قراءة مختلفة» للوضع في سورية وفهم لـ«الادعاءات المزيفة» التي روجها الغرب، رافضاً التعويل على تلك «التبدلات» باعتبارها «مؤقتة» و«غير مستقرة».

وأشار الرئيس الأسد إلى وجود حالة من القلق والضياع في الغرب وأوروبا لأن «إخوتنا من العربان» وضعوا أمامهم «وصفات مبسطة لابتلاع الأوطان»، تتضمن قليلاً من الإرهاب مع قليل من إسقاط الدول وقليل من الفوضى.. وقليل من تبديل الوجوه وتبديل الحكام.

وفضح الرئيس الأسد «جوهر نفاق» الغربيين وحلفائهم بالمنطقة بالإشارة إلى أنهم «يدعون مكافحة وحش هم خلقوه ثم فقدوا السيطرة عليه» في حين «غايتهم الحقيقية هي «ضبطه وليس القضاء عليه».

وشدد على وجود سيد واحد يدير الإرهابيين والمعارضة المرتبطة بالخارج، تارةً يطلب من الإرهابيين أن يرفعوا وتيرة الإرهاب وتارة يطلب من المعارضة الخارجية المرتبطة به أن ترفع وتيرة الصراخ من أجل تحقيق ضغط سياسي، وذلك لـ«ابتزاز» السوريين وتخييرهم بين التبعية أو الدمار، لكنه أكد أن الشعب السوري لن يتحول إلى عبد ينفذ أوامر الكبار «مهما حلموا» بذلك.

وأكد، أن المبادرات التي تقوم بها الدولة هي ليست مقالات تكتب في الصحافة، هي أفعال على الأرض وهذه الأفعال إما أن تدفع الأمور باتجاه الأمام وإما أن تسحبها باتجاه الخلف»، مؤكداً أن «الوضع الميداني هو محور اهتمام المواطنين السوريين على مدار اليوم».

وأشار إلى أن الإحباط الذي اعترى بعض المواطنين عندما تراجع الجيش في بعض المناطق، هو دليل اندفاع وثقة مستدلاً على ذلك بازدياد عدد الملتحقين بالقوات المسلحة.

ولفت إلى أن الأولوية هي للمناطق المهمة التي يؤدي التمسك بها لاستعادة المناطق الأخرى، وفقدانها يؤدي لخسارة كل المناطق، وأيضاً لحياة الجنود، لأن الأرض تسترد أما الحياة فلا يمكن أن تسترد.

وأكد الرئيس الأسد أن الحرب هي ليست حرب القوات المسلحة بل هي حرب كل الوطن، موضحاً أن القوات المسلحة السورية قادرة بالشكل المثالي على تنفيذ المهام بشكل جيد وحماية الوطن، ومؤكداً أن الالتحاق بالجيش ازداد في الأشهر القليلة الماضية.

وأوضح أن مرسوم العفو الذي صدر السبت الماضي، صدر بمبادرة من المتخلفين أنفسهم الذين أرسلوا رسائل إلى القيادة، معتقداً أنهم وإن كانوا بضع مئات لكن خلفهم بضعة آلاف.

واعتبر أن «الوطن ليس لمن يسكن فيه وليس لمن يحمل جواز سفره أو جنسيته، إنما لمن يدافع عنه ويحميه، موضحاً أن الإنسان يربح وينتصر بتعب وليس براحة فمن الطبيعي أن تتعب الدولة، ومؤكداً أن الهزيمة والانهزام غير موجودين في قواميس الجيش العربي السوري».

ورأى الرئيس الأسد أن «التقسيم لا يحصل إلا عندما يقبل الشعب به أو يسعى إليه، وهذا الواقع غير موجود في سورية»، مؤكداً أن «حصة كل سوري هي كل سورية».

وبين الرئيس الأسد، أن الخطاب تضمن ثلاثة عناوين، وأنه كتلخيص له، يمكن القول: «بالاقتصاد بكل تأكيد الأبواب مفتوحة. أما في الجانب العسكري، فقد أكد أنه يوجد أمل فلدينا الإمكانات مع بعض المبادرات من المجتمع لتعزيز هذا الجانب».

أما في الجانب السياسي فقال الرئيس الأسد: إنه «في الحقيقة لا يوجد لدي أي عنصر أقدمه لكم وأخدعكم وأقول لكم نعم هناك»، ليخلص إلى أن «محور كل هذه المحاور هو المحور العسكري الذي سيؤثر داخلياً وسيغير الموازين خارجياً».

وتوجه للمعارضة السورية الخارجية المرتبطة بالخارج بالتأكيد أن الشعب السوري منذ زمن طويل ألقى بهم في مزبلة التاريخ.

وأكد: «إننا كسوريين لن نكون قادرين على إنقاذ سورية مما يحاك لها إلا عندما يشعر كل فرد فينا أن هذه المعركة هي معركته، وعندها لن يكون هناك نازح يهجر موطنه بدلاً من أن يدافع عنه».

واعتبر أن انتصار سورية في حربها لن يعني فقط دحر الإرهاب بل يعني أن المنطقة ستستعيد استقرارها، «فمستقبل منطقتنا سوف يحدد وترسم ملامحه استناداً إلى مستقبل سورية، موضحاً أن خيارنا واضح منذ اليوم الأول وهو امتلاك الإرادة والثقة بالانتصار».

وختم الرئيس الأسد بالتأكيد، أن: «وطننا حق لنا.. وحمايته حق علينا.. والله مع الحق».

تساؤلاتنا اليوم كسوريين تدور حول الاحتمالات التي تواجه سورية

وفي خطاب له خلال لقائه رؤساء وأعضاء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية وغرف الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة بثته وكالة «سانا» للأنباء، قال الرئيس الأسد: «أرحب بكم كممثلين لشرائح المجتمع في سورية مهنياً ونقابياً وشعبياً»، وأعبر عن تقديري لكم ولعملكم ولكل جهد مخلص تقدمونه كل في نقابته أو منظمته أو قطاعه، تساندون إخوتكم ورفاقكم وتساهمون من خلال عملكم في ترسيخ الروح الوطنية والثبات في وجه ما تتعرض له البلاد».

وأضاف: «نلتقي اليوم، وكثير من الأمور أصبحت واضحة وضوح الشمس. وعلى الرغم من تعقيدات الوضع في سورية، فقد زالت الغشاوة عن كثير من العقول وسقطت الأقنعة عن كثير من الوجوه وهوت بحكم الواقع مصطلحات مزيفة، وفضحت أكاذيب أرادوا للعالم أن يصدقها. وأصبح اللقاء والحديث لتفنيد حجج من اعتدى على سورية أو لتوضيح افتراءاتهم هو كالحديث عن البديهيات، فيه مضيعة للوقت وإهدار للجهد. ولأنه كذلك، فتساؤلاتنا اليوم كسوريين لم تعد تدور حول تلك البديهيات، وإنما حول الاحتمالات التي تواجه سورية في ظل التسارع الكبير للأحداث وانتقال عملية التدمير الممنهجة التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية إلى مستويات غير مسبوقة من الإرهاب». وتابع: «إن ذلك يدل على العقلية الإجرامية التي يحملها مسؤولو الدول الداعمة لهؤلاء الإرهابيين. وفي الوقت نفسه يعبر عن إخفاق كل أساليبهم السابقة لدفع الشعب السوري إلى السقوط في مستنقع الأوهام، التي قدمت له كي يصدقها وليكون تصديقها هو التمهيد لسقوط الوطن. وعندما لم يقع الشعب في فخهم رفعوا وحشية الإرهاب كوسيلة أخيرة بهدف وضع الشعب السوري أمام خيارين: إما القبول بما يملى عليه، وإما القتل والتدمير».

وقال الرئيس الأسد: «هذا التصعيد يعبر عن يأسهم أيضاً.. يعبر عن يأسهم من كسر صمود الشعب السوري في وجه حرب لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلاً. فهذا الصمود لم يفشل خططهم فحسب، بل أصبح يشكل التهديد الحقيقي للمستقبل السياسي لكثير من أولئك الداعمين، وخاصة بعد أن بدأت ارتدادات هذا الإرهاب تضرب الأبرياء في بلدانهم ولم تعد تجدي معها المبررات الزائفة، التي سوقوها لخداع الرأي العام لديهم والتي أرادوا استخدامها لاحقاً كغطاء لبدء العدوان على وطننا وشعبنا». ومضى موضحاً: «قالوا لهم لفترات طويلة بأنهم يدعمون الثوار والمطالبين بالحرية والديمقراطية في سورية. (في المقابل) اكتشف الشعب لديهم بأنهم يدعمون الإرهابيين ودفعوا ثمن دعم دولهم للإرهابيين في سورية».

حواضن الإرهاب في الغرب والخليج وتونس وليبيا بدأت تتفاعل فيما بينها وتصدر الإرهاب للعالم

وأضاف: «في السنوات الماضية كانت هذه المنطقة هي التي من المفترض أن تصدر الإرهاب للعالم وللغرب. أما اليوم فأصبح في الغرب حاضنة تصدر الإرهاب إلى هذه المنطقة، بالإضافة إلى الحواضن الموجودة أساساً في منطقتنا في الشرق الأوسط، وخاصة في الخليج وفي الدول التي دخلت مؤخراً على ساحة الإرهاب كتونس بعد الأحداث في عام ٢٠١٠ و٢٠١١ وفي ليبيا، وبدأت تلك الحواضن بالتفاعل مع بعضها البعض وتصدير الإرهاب إلى كل المناطق».

واستطرد مذكّراً: «كثيراً ما شرحنا لهم قبل العدوان على سورية، وخلاله؛ أن الإرهاب لا يعرف حدوداً ولا تمنعه إجراءات ولا تردعه استنكارات ولا تصريحات. نبهناهم إلى أن انتشار الإرهاب لا توقفه حروب ولا تنهيه طائرات كطائرات تحالفهم اليوم؛ فالإرهاب فكر مريض وعقيدة منحرفة وممارسة شاذة نشأت وكبرت في بيئات أساسها الجهل والتخلف، أضيف إليها سلب حقوق الشعوب واستحقارها. ولا يخفى على أحد أن الاستعمار هو من أسس لكل هذه العوامل ورسخها وما زال».

وتابع متسائلاً: «فكيف يمكن لمن ينشر بذور الإرهاب أن يكافحه؟ من يريد مكافحة الإرهاب فإنما بالسياسات العاقلة المبنية على العدل واحترام إرادة الشعوب في تقرير مصيرها وإدارة شؤونها واستعادة حقوقها المبنية على نشر المعرفة ومكافحة الجهل وتحسين الاقتصاد وتوعية المجتمع وتطويره. وأما الحرب العسكرية فهي كالكي آخر الأدوية، وإذا كان لا مفر منها في حالة الدفاع عن الوطن فهي لا تحل أبداً محل السياسات والإجراءات الهادفة لتطويق عوامل نشوء الإرهاب ونموه والوصول بذلك لاقتلاعه من جذوره بدلاً من تقليم أظافره فقط، كما يفعلون الآن لأن هذه الأظافر ستعود للنمو أقسى وأشد فتكاً». وأضاف: «لكن قصر نظرهم جعلهم يعتقدون أنهم سيكونون في مأمن من شرر الإرهاب الذي يتطاير من مكان لآخر في عالمنا العربي المضطرب ويحرق بلداناً بأكملها في الشرق الأوسط غير المستقر أساساً. لم يكن في حسبانهم أنه سيضرب في قلب القارة الأوروبية وتحديداً غربها. لكن، هذا لا يعني أنهم اتعظوا فما زال تعاملهم مع هذه الظاهرة يتسم بالنفاق؛ فهو إرهاب عندما يصيبهم، وثورة وحرية وديمقراطية وحقوق إنسان عندما يصيبنا. مرتكبوه عندهم إرهابيون، وعندنا ثوار ومعارضة معتدلة. يملؤون الدنيا صراخاً عندما تلدعهم شرارة من نار، ويصيبهم صمت القبور عندما نحترق نحن بها».

العربان صمموا للغرب وصفات مبسطة لابتلاع الأوطان

وقال الرئيس الأسد: «التبدلات الإيجابية الأخيرة على الساحة الدولية هي حقيقية. هناك قراءة مختلفة للوضع الذي يحصل في سورية وهناك فهم للأكاذيب التي استخدمت والادعاءات المزيفة تحديداً للغرب. أما التبدلات الإيجابية على الساحة الغربية فهي غير مستقرة وغير مستمرة، لأنها تنطلق من القلق من الإرهاب الذي ضرب لديهم، والقلق من أن الشرق الأوسط إذا تحول إلى ساحة إرهاب منتشر فهو الحديقة الخلفية لأوروبا تحديداً. هناك قلق وضياع لأن إخوتنا من العربان وضعوا أمامهم وصفات مبسطة. القضية بسيطة: وصفة القليل من الإرهاب المسيطر عليه، مع القليل من إسقاط الدول، والقليل من الفوضى نحتملها، والقليل من تبديل الوجوه وتبديل الحكام، وتصبح الطبخة جاهزة أو الوجبة جاهزة وتفضلوا وابتلعوا الأوطان».

وأردف قائلاً: «رأوا أن الحسابات مختلفة تماماً والأمور تذهب باتجاه مختلف بشكل كلي، لذلك أنا أقول إن هذه التبدلات لا يعول عليها. هم لم يتعلموا دروساً ولم يكتسبوا أخلاقاً طالما أن اللغة المزدوجة أو المعايير المزدوجة هي السائدة لديهم. هذا يعني أن كل شيء مؤقت، وعلينا ألا نعول عليه في المستقبل ففي أي لحظة يتبدل عندما تتحسن ظروفهم الداخلية، الانتخابية، المتعلقة بالإرهاب ويعودون لنفس السياسات الاستعمارية السابقة».

ومضى بالقول: «عندما تصبح المعايير ثابتة موحدة غير مزدوجة؛ كأن يقولوا بشكل علني بأن الثوار الذين دعموهم هم عبارة عن إرهابيين، وبأن ما يسمى المعارضة ليسوا طلاب حرية وإنما مجرد عملاء صغار، عندها، يمكن أن نصدق بأن أوروبا الغربية أو الغرب بشكل عام تغير. أو ليذهبوا باتجاه آخر: ليسمحوا للمعارضة في بلدانهم أن تحمل السلاح وتقتل وتدمر ويبقوا على تسميتها معارضة أو ليسمحوا لها أن تكون عميلة، أو ليسمحوا للدول الأخرى أن تحدد ما هو نظام الحكم المناسب لهم ومن يحكم لديهم، عندها نصدق وعندها سنقبل بوصفاتهم القديمة التي كانت تستخدم دائماً من أجل تبرير أي عدوان أو تدخل في شؤون الدول تحت عناوين إنسانية كحقوق الإنسان والحرية والديمقراطية وغيرها».

غاية الغرب وحلفائه ضبط وحش خلقوه لكنهم فقدوا السيطرة عليه

وتابع الرئيس الأسد: «جوهر نفاقهم أنهم يدعون مكافحة وحش هم خلقوه ثم فقدوا السيطرة عليه، وغايتهم اليوم هي ضبطه فقط وليس القضاء عليه. وكل حملاتهم العسكرية والسياسية الإعلامية ما هي إلا لذر الرماد في العيون، وما يفعلونه في الحقيقة أدى إلى نمو الإرهاب بدلاً من القضاء عليه. هذا ما يؤكده الواقع وليس التحليل الشخصي، فرقعته الجغرافية اتسعت وموارده المادية ازدادت والبشرية تضاعفت. فهل نتوقع منهم فعلاً صادقاً في مكافحة الإرهاب؟ هذه الدول تاريخها استعماري، فكيف يمكن لمستعمر لا تحمل صفحات تاريخه إلا الاحتلال والقتل والدمار واستعمل الإرهاب كورقة لحرق الشعوب واستعبادها وأنشأ ودعم المنظمات الإرهابية المتسترة بالدين كالإخوان المنافقين ثم القاعدة وتوابعها أن يحارب الإرهاب؟»، وأجاب قائلاً: «هذا الكلام مستحيل لأن مرادفات الاستعمار هي الإرهاب واللاأخلاق واللاإنسانية. ولأن هذه الصورة كانت واضحة بالنسبة لنا منذ الأيام الأولى للأزمة، لم نعتمد إلا على أنفسنا ولم نأمل الخير إلا من بعض الأصدقاء الحقيقيين للشعب السوري، الذين يحملون مبادئ وأخلاقاً ويريدون الاستقرار للمنطقة وسورية والعالم. الذين يحترمون القانون الدولي ويقدرون إرادة الشعوب وينظرون إلى العالم على أن العلاقات فيه علاقات ندية لا يوجد أسياد وعبيد».

وأضاف: إن «دول بريكس وقفت، مع غيرها من الدول، موقفاً منصفاً تجاه ما يحصل في سورية، وساهمت في توضيح حقيقة ما يجري للعالم، وقدمت إيران الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي فساهمت في تعزيز صمود شعبنا ومناعته، انطلاقاً من أن المعركة ليست معركة دولة أو حكومة أو رئيس، كما يحاولون التسويق، بل هي معركة محور متكامل، لا يمثل دولاً بمقدار ما يمثل منهجاً من الاستقلالية والكرامة ومصلحة الشعوب. كذلك فعلت روسيا التي شكلت مع الصين صمام الأمان، الذي منع تحويل مجلس الأمن إلى أداة تهديد للشعوب ومنصة لإطلاق العدوان على الدول وخاصة سورية. وأطلقت روسيا عدداً من المبادرات البناءة التي تهدف إلى قطع الطريق على دعوات الغرب ودفع مسار الأحداث باتجاه الحوار بين السوريين أنفسهم».

تجاوبنا مع كل المبادرات لأن دماء السوريين فوق أي اعتبار ووقف الحرب له الأولوية

ومضى مبيناً: «بالمقابل كان نهجنا وما زال هو التجاوب مع كل مبادرة تأتينا من دون استثناء، بغض النظر عن النوايا التي نعرف سوء بعضها في كثير من الأحيان وبشكل مسبق. ذلك أن قناعتنا الراسخة بأن أي فرصة فيها احتمال ولو ضئيل لحقن الدماء هي فرصة يجب أن تلتقط من دون تردد؛ فدماء السوريين فوق أي اعتبار ووقف الحرب له الأولوية. وبنفس الوقت كان لدينا الرغبة بقطع الطريق على المشككين والمغرر بهم الذين يعتقدون بأن الأزمة مرتبطة بموضوع الإصلاح السياسي أو بموضوع حوار أو ما شابه، وكانوا يستخدمون كلمة لو: لو فعلوا كذا لحصل كذا، لو فعلوا كذا لما حصل كذا. فقررنا أن نتجاوب مع كل المبادرات لنثبت لهؤلاء بأن القضية ليست مرتبطة بالعمل السياسي وإنما بدعم الإرهاب منذ الأيام الأولى».

وقال موضحاً: «لذلك ذهبنا إلى حوارات جنيف وموسكو، والتي هدفت إلى تحقيق أرضية سياسية مشتركة بين المشاركين، يفترض بها أن تعبر عن توافق ما بين الأطياف السورية. هذا هو الشيء المفترض هنا. بعد أن بدأت الحوارات طرح كثير من السوريين أسئلة منطقية. مجموعة أسئلة منطقية لكنها مرتبطة ببعضها. ما العلاقة بين المسار السياسي والإرهاب على الأرض؟ ما العلاقة بين الشخصيات التي تسمى معارضة خارجية؟»، وأضاف: «الحقيقة (أن) معارضة خارجية لا يعني أنها موجودة في الخارج، وإنما مرتبطة بالخارج، فجزء من هذه المعارضة الخارجية موجود داخل سورية مرتبط به سياسياً ومادياً» وتابع سرد التساؤلات: «ما العلاقة بين هذه المعارضة التي تسمى الخارجية، والإرهابيين على الأرض وخاصة أن أولئك الإرهابيين منذ الأيام الأولى أعلنوا رفضهم التعامل مع تلك المعارضة ورفضهم الاعتراف بها؟ كيف تحاورون أشخاصاً لا تأثير لهم على الإرهابيين، وليس لهم تأثير حتى على غير الإرهابيين، لا يمثلون أو بالكاد يمثلون أنفسهم والبعض لا يمثل حتى نفسه لأنه يمثل الآخرين؟».

وتابع: «مختصر أو محصل هذه الأسئلة سؤال وحيد: كيف يمكن للحوار السياسي أو الحوارات السياسية التي تقومون بها أن تؤدي إلى إيقاف الإرهاب في سورية؟ هذا هو هاجس كل مواطن موضوع الإرهاب». ومضى قائلاً: «منطقياً لا يوجد أي رابط بين الحوار والعمل السياسي وبين الإرهاب، فالعمل السياسي يهدف إلى تطوير النظام السياسي، وبالتالي الازدهار والعمران وزيادة مناعة الوطن في الداخل والخارج، وبكل تأكيد الإرهاب ليس أداة من هذه الأدوات. الإرهاب نتائجه مختلفة، قتل وتدمير وإضعاف المناعة».

سيد واحد يدير ويحرك الخيوط بين المعارضة المرتبطة بالخارج والإرهابيين

وأضاف: «هذا بشكل نظري، أما عملياً فالرابط قوي جداً جداً ومتين لأن الرابط بين تلك المعارضة المرتبطة بالخارج والإرهابيين هو أن السيد واحد. السيد هو الذي يمول ويدير وينسق ويحرك الخيوط، فتارة يطلب من الإرهابيين أن يرفعوا وتيرة الإرهاب وتارة يطلب من المعارضة الخارجية المرتبطة به أن ترفع وتيرة الصراخ من أجل تحقيق ضغط سياسي. عملياً هم أعضاء لجسد واحد كل عضو يقوم بواجبه بطريقته ولكن العقل المدير والمدبر هو عقل واحد. الهدف هو استخدام المسارين الإرهابي والسياسي من أجل ابتزاز السوريين ودفعهم إما بقبول تحويل سورية إلى تابع، والقبول بما سيملى عليهم سياسياً أو أنهم سيستمرون بدعم الإرهابيين وتدمير البلاد. فإذاً المحصلة أن الإرهاب هو الأداة الحقيقية، أما المسار السياسي فأداة احتياطية ثانوية؛ يستخدم المسار الإرهابي لتوجيه المسار السياسي فإذا تم تحقيق الإنجازات التي يريدونها أو الأهداف من خلال المحور السياسي كان بها. عدا عن ذلك فمهمة الإرهاب هي الوصول إلى الأهداف التي يريدون الوصول إليها».

وتابع: «ماذا يعني هذا الكلام طالما أن الإرهاب بيدهم، وجزء من المحاورين الذين تمثلهم المعارضة الخارجية المرتبطة بهم هم جزء من الحوار وقادرون على إفشال المسار السياسي؟ هذا يعني بأن الحديث عما يسمونه الحل السياسي ونسميه المسار السياسي هو عبارة عن كلام أجوف فارغ ليس له أي معنى. طبعاً، هذا سيستغل الآن في الإعلام الأجنبي، سيقولون إن الرئيس السوري أعلن رفضه للعمل السياسي وتمسك بالحل العسكري. تعرفون كل هذا الكلام الفارغ لا يعنينا الآن، نحن مع معرفتنا بأن القضية من الأساس هي إرهاب ودعم للإرهاب، لكن نحن مع أي حوار سياسي ولو كان له تأثير بسيط جداً في الأزمة، نحن مع العمل السياسي، طبعاً كلمة حل سياسي غير دقيقة لأن الحل هو حل للأزمة والمشكلة، ولكن الحل فيه محاور: المحور السياسي والمحور الأمني والعسكري وغير ذلك».

ما داموا يستخدمون الإرهاب للتأثير في العمل السياسي فالأخير لن ينتج

وقال الرئيس الأسد: «نحن مع المسار السياسي ندعمه، لكن أن ندعمه شيء وأن نخدع به شيء آخر. ما داموا يستخدمون الإرهاب للتأثير في العمل السياسي فهذا يعني أن العمل السياسي لن ينتج. فإذا أردنا أن نتحدث عن حوار سوري سوري صاف بعيد عن الابتزاز، فلا بد أن نبعد الإرهاب ونضرب الإرهاب لكي يتحول الحوار إلى حوار حقيقي وجدي بين السوريين. والسيد الذي يدير هذا الموضوع، طبعاً سيد الإرهابيين وسيد المعارضة الخارجية، لن يقوم بذلك لأنه إذا قام فعلاً وبشكل جدي بضرب الإرهاب، فهو سيفقد القدرة على السيطرة على مسار الأمور. لذلك، لن يقوموا بضرب الإرهاب، ولكننا نعرف هذا الشيء».

ومضى موضحاً: «إذاً، من الناحية النظرية، إذا تم ضرب الإرهاب، وهذا لن يحصل، سيكون الحوار سورياً سورياً صافياً بالمعنى الصافي. ولكن أيضاً هذا الكلام نظري. لو ضربنا الإرهاب لن يكون الحوار سورياً صافياً، لأننا كنا نقول قبل قليل إن هناك معارضة مرتبطة بالخارج هي جزء من الحوار، فنحن أيضاً في الحوار أمام نوعين من

> علينا كسوريين أن نبقى متمسكين بمفرداتنا الوطنية الجامعة الموحدة، بعيداً عن كياناتهم الافتراضية وهوياتهم الفرعية التي تريد استبدال سورية الوطن الواحد بسورية الأوطان، واستبدال المجتمع المتماسك المتجانس، بمجتمعات منقسمة مريضة طائفية وعرقية».

> «إيران قدمت الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي لسورية، فساهمت في تعزيز صمود شعبنا ومناعته، انطلاقاً من أن المعركة ليست معركة دولة أو حكومة أو رئيس، بل هي معركة محور متكامل لا يمثل دولاً بمقدار ما يمثل منهجاً من الاستقلالية والكرامة ومصلحة الشعوب».

> «مازال تعامل الغرب مع ظاهرة الإرهاب يتسم بالنفاق.. فهو إرهاب عندما يصيبهم.. وثورة وحرية وديمقراطية وحقوق إنسان عندما يصيبنا.. مرتكبوه عندهم إرهابيون وعندنا ثوار ومعارضة معتدلة».